[43] واعلم أننى إنما تركت التصنيف في علم الكلام إلا مقدمة كتبتها ارتجالا في الاصول سميتها شفاء العقول من داء الفضول، لانني رأيت طريق المعرفة به بعيدة على أهل الاسلام، وأن الله جل جلاله ورسوله وخاصته صلى الله عليه وآله والانبياء قبله قد قنعوا من الامم بدون ذلك التطويل، ورضوا بما لابد منه من الدليل، فسرت ورائهم على ذلك السبيل، وعرفت أن هذه المقالات يحتاج إليها من يلى المناظرات والمجادلات، وفيما صنفه الناس مثل هذه الالفاظ والاسباب غنية عن أن اخاطر بالدخول معهم على ذلك الباب، وهو شئ حدث بعد صاحب النبوة عليه أفضل السلام وبعد خاصته وصحابته. فصل واعلم أننى ما اورد في هذا الكتاب كل ما وقفت عليه من الاخبار المتضمنة للارب في الروايات والاداب، وإنما أذكر يسيرا من كثير يعين في التنبيه ويغني في حسن التدبر ولا أذكر جميع ما قرأته أو سمعته على التفصيل، لان ذلك يؤدي إلى التطويل، فانني سمعت على شيخنا محمد بن نما من الكتب التي قرأها غيري من التلامذة والعلماء وعلى غيره من قرأت عليه في علم الكلام والعربية واللغة، ما يدخل تفصيله تحت روايات وأجازات الشيوخ الذين يأتي ذكرهم، تلقاهم الله جل جلاله بالرحمة والكرامة يوم اللقاء، وربما كان منهم مخالف اقتضت الرواية عنه مصلحة الموالف. فصل مما رويناه من كتاب الشيخ (1) الحسن بن محبوب باسناده، عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: " ليس عليكم جناح فيما سمعتم عني أن تروه عن أبي، وليس عليكم جناح فيما سمعتم عن أبي أن تروه عني، ليس عليكم في

---

(1) راجع آخر السرائر المطبوع كتاب الحسن بن محبوب.